

دور الزوايا في الاستقرار السياسي والاجتماعي للجزائر

- نصر الدين باقي
- جامعة الجزائر 3 Nassireddine.baki@yahoo.fr

الملخص: تنطلق الدراسة من إبراز الدور الذي تلعبه الزوايا في تأمين الاستقرار السياسي والاجتماعي بالجزائر انطلاقاً من توفير السلطة السياسية لقدركبير من الاهتمام بهذا الصرح الديني الذي يعتبر مقدساً اجتماعياً فالزوايا طالما لعبت أدوار رائدة في مجابهة كل أنواع الظلم والظفيان بدايةً بمحاربة الاستعمار وسياساته لتجهيل المجتمع الجزائري وطمس الهوية العربية الإسلامية ورفع راية المجتمع المحافظ بعد الاستقلال بمحاربة التبعات الثقافية للاستيطان الأوروبي في الجزائر ، و مجابهة كل أنواع الغزو الثقافي في الوقت الحاضر ؛ لذا فإن الدولة الجزائرية أعطت للزوايا دوراً رائداً و جعلتها شريكا هاماً في تسيير أمور المجتمع و المحافظة على الاستقرار الاجتماعي و السياسي أثناء الأزمات و لعل الأزمة الوطنية و ما نتج عنها من عشرية سوداء أدخلت البلاد في مأساة وطنية حقيقية جعل السلطة تستنجد بالزوايا لمحاربة كل أنواع التطرف و العنف و الإرهاب و بالدعوة إلى الوسطية و الاعتدال و نشر قيم التسامح و الوحدة بين أبناء الوطن الواحد.

الكلمات المفتاحية: الزوايا - الاستقرار السياسي - الاستقرار الاجتماعي - الأزمة الوطنية

Résumé :

EL-Zaouia en Algérie ont contribué depuis l'ancien dans l'éducation religieuse et de la société morale, il a lutté contre le colonialisme français et le portefeuille de l'unité et de l'identité nationale et a toujours été le partenaire le plus important du pouvoir politique, en particulier lors de crises nationales et ont joué un rôle important dans la sécurisation de la politique, sociale et la lutte contre tous les types de stabilité le terrorisme, la violence et l'extrémisme religieux, appelant à la modération dans la religion et de diffuser les valeurs de tolérance et d'unité entre les Algériens.

Mots-clés : EL-Zaouia - La stabilité politique - La stabilité sociale - Crise nationale

مقدمة

تشكل الزاوية العصب الرئيسي للدين في بلدان المغرب العربي عموماً وفي الجزائر خصوصاً لما تضطلع عليه من أدوار رئيسية من جميع الجوانب لاسيما منها الجانب الروحي والعقائدي، وهي بذلك مقر ومركز السيطرة الاجتماعية من منظور سوسيو ديني وبالرجوع إلى عوامل تشكلها وظهورها نستخلص أن الزاوية جاءت كنتيجة حتمية لانتشار الإسلام في إفريقيا، وتطورت على عدة مراحل فهي مركز مرتج القوافل وتعليم القرآن والإطعام ثم لتتحول بعد ذلك إلى معلم للتصوف ونشر الطريقة واستقطاب المرددين رغم جدلية أسبقية الظهور بين الطرق الصوفية والزاوية، ثم كمرحلة أخيرة لتصبح مركزاً للقضاء وفض النزاعات والخلافات ومنبراً للولاء والطاعة لما تحضى به من طبقة شعبية واسعة جعلت النظام السياسي يولي لها اهتمام كبير كأحد أضلع المعادلة السياسية في الجزائر، ويلجأ إليها دائماً خاصة لاستتباب الأمن والحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي؛ من هذا المنطلق تبرز الإشكالية المحورية لهذه الدراسة وهي: ما هو دور الزوايا في الاستقرار السياسي والاجتماعي في الجزائر؟

تحتل الزاوية مكانة مهمة في المجتمعات العربية ومجتمعات المغرب العربي خصوصاً باعتبارها حاملة لراية الدين الإسلامي، ونظراً للمكانة المهمة للطرق الصوفية والزوايا في تاريخ الجزائر فقد شكلت الذرع المحافظ على الهوية الوطنية والدين الإسلامي واللغة العربية إبان الاستعمار الفرنسي، وقد حافظت على مكانتها بعد الاستقلال فنجد حوالي 30 طريقة صوفية وهي من أهم الطرق في العالم نذكر منها الطريقة الرحمانية والطريقة التيجانية والطريقة السنوسية، وكل طريقة تفرعت منها عدة زوايا منتشرة في المغرب العربي وإفريقيا وحتى المشرق العربي تحت مسمى الرباطات، أما مسمى الزوايا في المغرب العربي فقد كان في القرن الثامن للهجري والرابع عشر ميلادي⁽¹⁾.

بداية لابد من تعريف مصطلح الزاوية لغة واصطلاحاً حتى يتسنى لنا الإحاطة بأدوارها المختلفة:

أ. لغة: كلمة زاوية مشتقة من الفعل انزوى، بمعنى اتخذ ركناً من أركان المسجد للاعتكاف والتعبّد. وقال السنوسي: "إن كلمة الزاوية دال على معناها، وهي من زوى، يزوي إذا جمع الشيء"، وبالتالي فالزاوية جامعة، لكونها تجمع العباد على حب الله ورسوله، وذكره تعالى، وكانت العرب تقول: "تزاوى القوم"، أي تضامنوا، وتحلقوا في بقعة لغرض ما من أغراض الحياة؛ كما يطلق على الزوايا لفظ: الخوانق، وهي جمع خانقاه وهي كلمة فارسية تعني بيت، وأصلها خانقاه، وهي الموضع الذي يأكل فيه الملك. وكما هو معروف أن أهل الزاوية يتحلقون، ويجتمعون ذاكرين الله تعالى، ومنه فاللفظ مشتق من الفعل: انزوى⁽²⁾.

ب . اصطلاحاً: يمكن تعريفها أيضا بأنها مدرسة دينية، ودار لضيافة الأعراب، وتعتبر مراكز لمشاخ الطرق الصوفية، مخصصة للعلم، والثقافة العربية الإسلامية في مراحل الدراسة : على أننا في دائرة المعارف الإسلامية نجد لها تعريفاً شاملاً: "يطلق هذا اللفظ في شمال إفريقيا على مجموعة من الأبنية ذات طابع ديني: غرفة للصلاة، ضريح لأحد المرابطين أو ولي من الأشراف تعلوه قبة، غرفة قصرت على تلاوة القرآن، مدرسة لتحفيظ القرآن، غرفة مخصصة لضيوف الزاوية والحجاج والمسافرين، وغرف للطلبة، ويلحق بالزاوية عادة مقبرة تشمل قبور أولئك الذين أوصوا في حياتهم أن يدفنوا بها⁽³⁾ .

انطلاقاً من تجدر الزوايا في المجتمع الجزائري تبرز أدوارها فيما يخص الحفاظ على الاستقرار السياسي و الاجتماعي باعتبارها أصبحت تشكل شريكاً اجتماعياً للسلطة في ظل غياب جمعيات وأحزاب مؤثرة خاصة فيما تعلق بالإصلاح الاجتماعي والتعبئة على المشاركة السياسية.

إن ضعف المجتمع المدني وقوة الولاءات الشعبية للزوايا جعل النظام السياسي في الجزائر يركز على هذا المنبر الفعال للمساعدة على تأمين الاستقرار السياسي والاجتماعي في ظل الأزمات التي شهدتها الجزائر بداية من الأزمة الأمنية والسياسية في أعقاب توقيف المسار الانتخابي في التسعينات ، خاصة بعد وصول "عبدالعزیز بوتفليقة إلى سدت الحكم في 1999 ، حيث جعل الاستقرار بكل مفاهيمه أولوية رئيسية للانطلاق في عملية البناء والتنمية ، فالتركيز على سبل إعادة اللحمة بين أفراد المجتمع هي الكفيلة بإعادة الاستقرار الأمني والسياسي في ظل سيطرت أزمة الهوية⁽⁴⁾ ، داخل المجتمع الجزائري ، و لعل تركيز النظام على الزاوية كان لغرض معالجة الأزمات و إعادة التوازن للمجتمع الجزائري باعتباره مركزاً للتربية الاجتماعية و منارة علمية ، خاصة في ظل سيطرت الفكر المتطرف على التربية الدينية ، لذلك كان اللجوء و الاستنجاد بالزوايا لما تمثله من مدرسة للاعتدال و الوسطية.

انطلاقاً من ذلك ستعالج هذه الدراسة محورين رئيسيين هما: دور الزوايا في الاستقرار السياسي و دورها في الاستقرار الاجتماعي انطلاقاً من تجربة الجزائر الراهنة.

1- دور الزوايا في الاستقرار السياسي :

يعتبر الاستقرار السياسي من أهم الغايات التي تسعى إليها كل الأنظمة السياسية لا سيما ارتباطه الوثيق بالاستقرار الأمني ، و يعد التداول السلمي للسلطة من أهم المؤشرات للاستقرار السياسي ، وكذلك غياب العنف السياسي ، و استجابة الحكومة للضغوط و الاحتجاجات المختلفة للجماهير و تمتع أبنية النظام و مؤسساته بالشرعية و القبول و الرضا العام عن النظام الحاكم من جانب المواطنين.

شهدت الجزائر أزمة سياسية و أمنية بسبب توقيف المسار الانتخابي في مطلع التسعينات ، ألفت بضلالها على المجتمع الذي كان المسرح الوحيد و الأوحده لصراعات النخب السياسية المختلفة و ما تمخض عنه

من صراع أيديولوجي وفكري استعمل فيه الدين كأداة من أجل الوصول إلى السلطة ، و تعود جذور الأزمة إلى إشكالية اختزال الدين في حزب معين و ما نتج عنه من محاولة أخذ الوصاية على المجتمع من طرف نخبة دينية ترى في نفسها أداة لإصلاح الانحراف الديني للمجتمع حسب منظورهم دون مراعاة للخصوصية الثقافية و الاجتماعية للمجتمع الجزائري الموسوم بالتقليدي و المحافظ ؛ وكذا استغلال هذه النخبة للدين كإطار مرجعي للطابع السياسي للجزائر ، مستغلة في ذلك عدم نضوج التجربة التعددية في المجتمع⁽⁵⁾.

بعد الأحداث السياسية التي عرفتها الجزائر و في إطار البحث عن الحلول لمعضلة عدم الاستقرار السياسي والأمني كان لا بد من البحث في مسببات الأزمة و محاولة معالجتها من طرف النخبة الحاكمة ، فالمسألة كانت من منطلق الفهم المتطرف للدين الذي أدى إلى توليد العنف السياسي لعشرية كاملة من الزمن ، و لعل الاستنجد بالزوايا كان من بين الحلول الأساسية للأزمة ، لما تشكله الزاوية من منارة للعلم و مركزا للاعتدال و الوسطية في الإسلام ، و باعتبارها أساس البناء الاجتماعي التقليدي للدولة الجزائرية ، فلمتبع للجذور التاريخية للنخبة السياسية و خلفياتها الاجتماعية يلاحظ أن جلمها حضيفت بتكوين في المدارس القرآنية التابعة للزوايا المنتشرة في أرجاء الجزائر ، كنوع من مقاومة سياسة التجهيل التي كان الاستعمار الفرنسي يركز عليها بالإضافة إلى الاستعمالات المختلفة للزوايا كمراكز لتزويد المجاهدين بالعدة و العتاد وغيرها ، من هذا المنطلق لعبت الزاوية دورا رئيسيا في استرجاع الاستقرار من خلال الخطاب الديني المعتدل و توجيه المجتمع لنبذ العنف و التطرف.

كما ساهمت الزوايا في وصول الرئيس "عبدالعزیز بوتفليقة" لسدة الحكم في الجزائر، من خلال الانتخابات الرئاسية لسنة 1999 ، بعد مساندة شیوخ الطرق و الزوايا لمرشح الإجماع الوطني آنذاك ، و ذلك لما ترتكز عليه من قاعدة شعبية كبرى ، وبعدها ركز في خطاباته و برنامجه الرئاسي أثناء حملته ، على الاستقرار الأمني و السياسي كأولوية قصوى للمرحلة الجديدة قبل أي تفكير في مشاريع البناء و التنمية ، خاصة و أن برنامجه حملته التأكيد على ضرورة المصالحة الوطنية الشاملة كحل للأزمة الوطنية ، و قد توافقت رؤيته مع المبادئ الأساسية التي ترتكز عليها الزوايا ، بداية بالتسامح و التحلي بأخلاق الإسلام و "الجنوح للسلم".

و قد اعتمدت الدولة على ما سمي "بالإسلام الشعبي" الذي تمثله الزاوية أحسن تمثيل و ذلك لنبذ التطرف و العنف خاصة في الأوساط الريفية و المدنية المهمشة⁽⁶⁾.

كما أن من مظاهر الاعتماد على الزوايا و التعاون معها في تأمين الاستقرار الأمني و السياسي نجد أنها نبذت كل أشكال العنف و التطرف من خلال تكوين الأئمة و اعتمادهم في المساجد و المعاهد و إعادة فتح المدارس القرآني و تدعيمها و تدعيم الزوايا من خلال اعتمادها كجمعيات دينية تنشط في المجتمع.

استغلت الدولة الجزائرية الزوايا باعتبارها تؤثر بشكل كبير في الوسط الاجتماعي ، لكن هذا الاستغلال سرعان ما انعكس في صور تأثير الزوايا في الشأن السياسي كولات بعض من صناعات القرار لها و تعكس جليا هذه الصورة "الزاوية التجانية" ، التي منحت لها امتيازات كبيرة في كل الجزائر و هذا راجع للأزمة السياسية التي

حدثت بين كل من الجزائر من جهة و المغرب و ليبيا من جهة أخرى ، حيث حاولت كل من المغرب و ليبيا إغراء شيوخ الزاوية التجانية لنقل "مقر خلافة الطريقة التجانية" إلى هذه الدول لما لها من تأثير عالٍ ، فهي تعتبر الطريقة الأكثر انتشاراً في العالم ناهيك عن عدد الموردين الذي يقدر بالملايين.

2- دور الزوايا في الاستقرار الاجتماعي :

بما أن الزاوية وليد المجتمع فهي أقيمت في الأساس لخدمته ، فهي بالإضافة إلى كونها منارة علمية و دينية تعتبر بمثابة المحاكم الشرعية التي تحل فيها المنازعات العالقة التي استعصت حلولها حتى على المحاكم المدنية و يرجع ذلك لقدسية الزاوية في المجتمع الجزائري⁽⁷⁾ ، خاصة أن هذا المجتمع تحكمه الأعراف و الأنساب و العادات و التقاليد ، كون أنه أولاً : مجتمع عربي يغلبه طابع التحول من البداوة إلى التحضر و ثانياً : آثار الاستعمار الفرنسي الذي حرص طيلة 130 سنة من الاحتلال على طمس الهوية الوطنية و تهميش و تجهيل المجتمع الجزائري ، و قمع كل مظاهر التحضر فيه ، مما سبب أزمة ثقة في كل ما هو حكومي في الوقت الحاضر و أصبح الرجوع دائماً إلى الزاوية لما تحضى به من ثقة و قدسية في المجتمع الجزائري.

إن الدور الذي تحقق للزوايا ناجم عن حالة الاستقلال الذي تمتعت به ، حيث أن الروابط مع السلطة المركزية كانت ضيقة جداً مما أعطى زعمائها انفراداً بالتسيير⁽⁸⁾ في بداية الأمر قبل أن يعي النظام ذلك و يحتوئها.

كما أن للزوايا رسالة سامية و مهمة و نبيلة متمثلة في المحافظة على الإسلام و اللغة العربية و كانت حريصة على صيانة العقيدة و حمايتها من الزينغ و الانحراف عن طريق نشر الوعي الديني في أوساط الجماهير في المدن و القرى و الجبال ، و التركيز على تحفيظ القرآن و تعليم السنة ، بالإضافة إلى دورها في التكفل الاجتماعي بالمعوزين و المساكين و عابري السبيل و كذا إصلاح ذات البين و غيرها من الخدمات الأخرى⁽⁹⁾.

كما تعتبر الزاوية إرثاً ثقافياً و معلماً سياحياً لما قامت به من أدوار في تاريخ الجزائر خاصة أثناء مقاومة الاحتلال الفرنسي حيث كان المحتل يحسب لها ألف حساب و يعتبرها مصدر خطر على تواجدده ، فالدارس لتاريخ الجزائر يدرك جيداً أن جل الثورات الشعبية منبعاها الزوايا و الطرق الصوفية فمثلاً "الأمير عبدالقادر" يعتبر متصوفاً و خريج زاوية و القول ينطبق على ثورة أولاد سيد الشيخ ممثلة في "الشيخ بوعمامة" خريج الزاوية "القادرية" نسبة "لسيدي عبدالقادر بن محمد" المدعو "سيد الشيخ" : و كذلك الشيخ "الحداد" الذي حرر وصيته لمورديه و أتباع طريقته بعد نفيه من طرف الاستعمار الفرنسي يطلب فيها انضمامهم إلى شيخ زاوية "الهامل" ، كمظهر من مظاهر التعاون بين الزوايا ضد المحتل و قد جاء في وصيته ما يلي : "عليكم بالكبريت الأحمر" و هي تسمية كان يطلقها على "زاوية الشيخ الهامل"⁽¹⁰⁾.

هذا الدور الذي كانت تلعبه الزوايا كقواعد خلفية للجهاد ضد فرنسا أربع المستعمر و يقول في هذا الصدد الحاكم العام الفرنسي للجزائر آنذاك : "إن الحكومة الفرنسية تعظم زاوية من زوايا الطرق أكثر من تعظيمها لثكنة جنودها وقوادها ، وأن الذي يحارب الطرق إنما يحارب فرنسا"⁽¹¹⁾.

استغلت الدولة الجزائر الإرث الثقافي و الديني و كذا الطبقة الشعبية الكبيرة التي تحضى بها الزوايا لتستغله في تحصين الاستقرار الاجتماعي ، خاصة مع توالي الاحتجاجات الشعبية بسبب المطالب الاجتماعية ، التي تسبب في أزمات⁽¹²⁾ ، فهنا تظهر الزاوية بقوة للمحافظة على الاستقرار الاجتماعية من خلال الوقوف إلى جانب اختيارات النظام و تبريرها ، مثل ما حصل في أحداث أزمة "السكر و الزيت"⁽¹³⁾، التي كان سببها الزيادة في أسعار المواد الأولية ، وكذلك إبان ما شهدته المنطقة العربية من ثورات ما سمي بالربيع العربي ، فخلال هذه المرحلة الحساسة شهدت توافد شيوخ الطرق و الزوايا على رئاسة الجمهورية لإبداء الولاء و الطاعة لأولى الأمر و كذا توجيه رسالة قوية مفادها أن الزاوية لها أدوار و وظائف تجاه المجتمع.

لكن بالمقابل فإن هذه التحركات كان لابد لها من إطار قانوني يؤطرها و ينظمها حتى يتسنى للدولة تمرير مساعداتها و دعمها للزوايا بطرق قانونية و حتى لا توضع الدولة موضع الحرج ، فكان تأسيس الاتحاد الوطني للزوايا الجزائرية⁽¹⁴⁾ ، و تأسيس الاتحاد العالمي للتصوف⁽¹⁵⁾ و تعتبر هذه الخطوة في إطار سياسة توظيف النظم الحاكمة للصوفية¹⁶ ، في العالم العربي ككل و ليس فقط في الجزائر، بالتوازي مع رفع شعار دولة الحق و القانون ، و في هذا الصدد يقول "جورج بالاندييه" - "Georges Balandier" : " إن السلطة لا يمكن أن تمارس على الأشخاص ، و على الأشياء إلا إذا لجأت على حد سواء إلى الإكراه المبرر شرعيا ، و الوسائل الرمزية و الخيالية"⁽¹⁷⁾. فالمسألة الدينية تلعب دورا كبيرا في ضبط السلوك الاجتماعي و توجيهه و هذه المهمة أوكلت للزوايا لمحاربة الآفات الاجتماعية و الانحلال الخلقي و مجابهة الغزو الثقافي ، فما كان على الدولة الجزائرية سوى تدعيم تعليم القرآن و التربية الدينية في الزوايا لمحاربة كل أشكال التطرف و الأفكار الجهادية و الفتاوى التي تأتي من الخارج.

خاتمة

لقد زاد اهتمام الدولة الجزائرية بالزوايا لتأمين الاستقرار الاجتماعي و السياسي بعد المساة الوطنية مطلع التسعينات ، و انطلاقا من تجارب الدول التي عرفت كيف تسخر هذا المورد الثقافي و الديني لخدمة المصلحة العليا للبلاد ، و استغلاله سواء من أجل السياحة الدينية أو التربية النفسية و الروحية للمجتمع و خير مثال على ذلك نجد كلا من "المغرب" و "السنغال" ، حيث تحضى الزوايا فيهما بمكانة كبيرة جدا ترقى إلى سلطة موازية للسلطة المركزية فمثلا رئيس الجمهورية في السنغال لابد أن يكون من موريدي الطريقة المشهورة هناك و هي "الطريقة الموريدية" ؛ و على اعتبار أن الجزائر هي قلب إفريقيا و طريق عبور العرب من المشرق إلى الأندلس و

المركز التاريخي لممر قوافل التجارة و نشر الإسلام عبر الصحراء الكبرى كل هذه المعطيات جعلتها مسقط رأس الكثير من رجال الله الصالحين من شيوخ الطرق الصوفية و الزوايا.

كما أن الجزائر و عبر تاريخها عرفت بسيطرة الإسلام الصوفي على المجتمع و يتلخص ذلك في ظهور ما يعرف بالمدينة الصوفية على غرار مدن "مستغانم" و "تلمسان" و "أدرار" ، فتاريخ المجتمع الجزائري مبني على تقديس الزاوية باعتبارها منارة علمية و صرح ديني و روحاني ، من هذا المنطلق أولت السلطة السياسية اهتماما كبيرا للزاوية و جعلتها شريكا حقيقيا لتأمين الاستقرار الاجتماعي و السياسي على حد سواء في الوقت الذي تشهد فيه المجتمعات العربية و الإسلامية حراكا مجتمعيا يحاول تفسير ظاهرة التطرف و الإرهاب و يبحث عن آليات توازن بين ما هو ديني و ما هو سياسي.

الإحالات و الهوامش :

- 1- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي : من القرن 10 إلى القرن 14هـ ، ج2 ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر ، دس ن ، ص ص (198 - 261)
- 2- _____ ، موسوعة الزوايا العلمية في الجزائر ، 2010.
- 3- المرجع نفسه.
- 4- أزمة الهوية : ويعني ذلك أن الولاء السياسي للفرد داخل كثير من بلدان العالم الثالث إنما يتجه إلى جماعته العرقية أو الإثنية دون الحكومة المركزية التي تعبر عن الدولة ككل ، و بالتالي نفي فكرة المواطنة و غيابها ، للمزيد حول أزمة الهوية أنظر: أحمد وهبان ، التخلف السياسي و غايات التنمية السياسية: رؤية جديدة لواقع السياسي في العالم الثالث، ط1 ، الإسكندرية : دارالجامعة الجديدة ، 2000، ص40
- 5- هناء عبيد و آخرون ، التحول الديمقراطي في دول المغرب العربي : أزمة التحول الديمقراطي في الجزائر ، مطبوعات مركز الدراسات السياسية و الإستراتيجية ، القاهرة ، 2004 ، ص149
- 6- زهية جويرو ، الإسلام الشعبي ، ط1 ، دار الطليعة للطباعة و النشر، بيروت، 2007 ، ص103
- 7- طيب جاب الله ، دور الطرق الصوفية و الزوايا في المجتمع الجزائري ، مجلة معارف ، العدد: 14، 2013، ص149.
- 8- عبدالسلام فيلاي ، الجزائر الدولة و المجتمع ، ط1 ، دار الوسام العربي للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص95
- 9- صلاح مؤيد العقبي ، الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر : تاريخها و نشاطها ، دار البراق، بيروت، 2002 ، ص301
- 10- نوار سوكو، الزوايا في الجزائر: الأم التي رعت الجزائريين و تنكر لشهادة ميلادها ، جريدة الخبر، 27/06/2014.
- 11- محمد بن عبدالله المقدي ، التصوف بين التمكين و المواجهة ، دار الصفوة للنشر و التوزيع ، القاهرة، 2008، ص92
- 12- العماري الطيب ، الزوايا و الطرق الصوفية في الجزائر : التحول من الديني إلى الدنيوي و من القدسي إلى السياسي ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد: 15 ، 2014 ، 137
- 13- للمزيد حول الاحتجاجات في الجزائر أنظر: ناصر جابي ، الحركات الاحتجاجية في الجزائر (كانون الثاني/يناير 2011)، المركز العربي للأبحاث و دراسات السياسة ، الدوحة ، 2011.
- 14- الإتحاد الوطني للزوايا الجزائرية : تأسس في 16 جوان 2003 يهدف إلى تجميع ورس صفوف الزوايا من أجل تسطير الأفاق و المتابعة باهتمام للدور الأساسي للزاوية و علاقتها بالمجتمع و إعطاء الوجه الحقيقي للزوايا و إبعاد كل ما ألتصق بها من شعوذة و خرافات.
- 15- الإتحاد العالمي للتصوف : تأسس بمدينة مستغانم في 20 ماي 2016 على هامش المؤتمر العالمي للتصوف و يضم 40 دولة.
- 16- محمد مبروك و آخرون ، الأمة في معركة القيم و المفاهيم : الصوفية بين الاستقطاب السياسي و التوظيف الخارجي ، مجلة البيان ، العدد: 08 ، 2011 ، ص202.
- 17- Georges Balandier , *Le détour : pouvoir et modernité*, Paris, Fayard, 1985 ,p88